

المجال الاقتصادي فسيكون الوضع اصعب ، لان الكونغرس لا يصادق على مبلغ اكبر مما تطلبه الادارة ، وخاصة في سنة انكماش « هارتس » ، (٧٥/٣/٢٠) .

تحدث هذه الامور في الوقت الذي يبدو به وكأن هناك « انزلاقا » معنا ، ولو ظاهريا ، في التأييد الامريكى لاسرائيل . ويتمثل هذا الانزلاق « في غمرة الظواهر والاحداث التي كانت تبدو غير معقولة في الماضي واليوم اصبحت حقائق واقعة » ( امنون روبينشتاين - هارتس ، ٧٥/٤/١ ) ، منها قيام الرئيس الامريكى بتوبيخ اسرائيل علنا بسبب تعنتها في المفاوضات ، اجتماع السناتور جورج ماكغفرن ، احد رؤساء لجان الكونغرس ومرشح الرئاسة سابقا ، مع عرفات ، تعريف السناتور تشارلز بيرسي لعرفات بأنه « معتدل نسبيا » ، تأييد السناتور جون سباركمان ، من لجنة العلاقات الخارجية ومعه آخرون ، اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، قول دونالد برايزر ، عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ، بأن رئيس مصر يبدو معتدلا ، وان منظمة التحرير الفلسطينية تكتسب الشرعية ، اما اسرائيل فتبدو أكثر تصلبا ، المناهلات مع ممثل م . ت . ف . في الولايات المتحدة في محطات التلفزيون ، وكأنه مندوب حكومة . « هناك من يعتقد ... ان هذه ليست الا احداثا ثانوية وشاذة . ينبغي ان نذكر هؤلاء ، انه منذ اجتماع ماكغفرن مع عرفات ، - ومنذ بيان الرئيس فورد ، لم نسمع اصوات احتجاج من اعضاء الكونغرس . او من الصحف الكبرى . لقد تحول الانزلاق الى جزء من واقع موضوعي ، بحسب قول وزير الخارجية الامريكى « ( المصدر نفسه ) .

#### اسباب « الانزلاق » :

تعتقد بعض الدوائر الاسرائيلية ان فشل الاعلام الاسرائيلي في الولايات المتحدة هو السبب الرئيسي للوضع الحالي ، بينما ساهم في ذلك التغيير في الرأي العام الامريكى تجاه اسرائيل منذ حرب ١٩٧٣ ، ثم ازدياد التهم للقضية الفلسطينية . ولكن يبدو ان هناك اسبابا اخرى ادت الى خلق هذا « الانزلاق وتحويله » الى حقيقة ، منها (١) ان اسرائيل ، بوجودها في المنطقة ، لا تتفق ضد اعداء الولايات المتحدة ، وخاصة عندما يتعلق الامر بمصر

بيرسي الحضور الى واشنطن للبحث في شراء الاسلحة ( معارف ، ٧٥/٤/٣ ) ، بينما أعلن وزير الدفاع الامريكى جيمس شليزينغر ان « الولايات المتحدة لن تدخل في التزامات جديدة لتزويد اسرائيل بالسلح ، وانما ستحافظ على التزاماتها السابقة ، بحيث سيتم تزويد الاسلحة بموجبها [ لاسرائيل ] في المواعيد المحددة » ( معارف ، ٧٥/٤/١ ) ، الامر الذي أكد المخاوف الاسرائيلية بشأن قرار تأجيل بيعها الطائرات الحديثة من طراز ف - ١٥ ومعدات تكنولوجية اخرى لاعتبارات سياسية . وكانت الولايات المتحدة قد رفضت ، للمرة الثانية ، زيارة وفد تقني اسرائيلي برئاسة مردخاي هود ، القائد السابق لسلح الجو الاسرائيلي ، لدراسة بعض النواحي المتعلقة بالطائرة ف-١٥ ( هارتس ، ٧٥/٤/٣ ) . اما على المستوى السياسي فقد رفضت الادارة الامريكية ايضا ، في البداية ، حضور الون الى واشنطن لتقديم اقتراح بديل لاستئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل ( داغار ، ٧٥/٤/٤ ) ، ولكنها عادت ووافقت بعد ذلك على استقباله عند حضوره خلال هذا الاسبوع للمشاركة في نشاط الجباية اليهودية ، حيث أعلن كيسنجر عن رغبته في الاجتماع به . وكان كيسنجر قد اجتمع ايضا الى موشي دايان ، الموجود حاليا في الولايات المتحدة للمشاركة في الحملة الاعلامية الاسرائيلية هناك ، وتم خلال الاجتماع بحث « الجمود » السائد في المنطقة بعد فشل المحادثات الاخيرة ، واهداف « التقييم المجدد » للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط . كذلك استمع كيسنجر الى بعض الافكار الخاصة التي يحملها دايان بشأن الوضع السياسي في المنطقة ( معارف ، ٧٥/٤/٤ ) . أما بالنسبة للمساعدات الاقتصادية ، فهناك اشاعات في الولايات المتحدة تقول ان الادارة الامريكية ستبحث في اقتراح منح اسرائيل مساعدات اقتصادية « مقلصة » بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار ، بدلا من ٢٥٩ مليار دولار بحسب طلب اسرائيل للسنة المقبلة ( هارتس ، ٧٥/٣/٢١ ) . ووصف احد مراسلي الصحف الاسرائيلية في الولايات المتحدة هذا الوضع بقوله : « ان كيسنجر لم يسبب لنا اضرارا كبيرة فقط . منذ زيارته لقلعة مساده ، وانما نتظننا صراعات صعبة معه . ففي المجال الامني نتوقع صراعا على كل قطعة [ سلاح ] ... اما في